

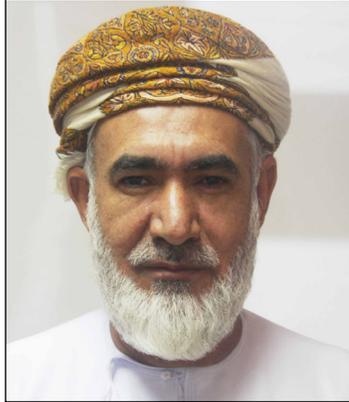


- دور مؤسسات التعليم العالي في تدريب الطلبة على الاستثمار الذاتي وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة
- تأثير الاختلاف بين تعليم الأمس و اليوم...!

مسابقات ندوة تطلعات الشباب في عالم متغير



د. عبدالله الشبلي



د. محمود السليمي

عبر الصحف ووسائل الإعلام الإلكترونية ، كما تمت مخاطبة جامعة السلطان قابوس والجامعات والكليات الخاصة بالإضافة إلى كليات العلوم التطبيقية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي لحث الطلبة على المشاركة في فعاليات الندوة، كما سيشارك مجموعة من كل مؤسسات التعليم العالي في السلطنة في اللجان الفرعية العاملة للندوة .

وحول تفاصيل المسابقات المقامة للندوة قالت بدور بنت عبدالله الريامية رئيسة لجنة المسابقات: أن المسابقات المصاحبة لندوة تطلعات الشباب في عالم متغير تعتمد على

فكرة المشاركة الجماعية كسمة رئيسية لتحفيز الطلبة على استغلال قدراتهم الفكرية والجسدية والاجتماعية بصورة موجهة ومنتجة و تشجيع الشباب على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي. حيث تتمثل المسابقات المطروحة في عدة مجالات هي، مسابقة (ورقة عمل)، وكتابة (مقال) يحملان أحد محاور هذه الندوة، كذلك مسابقة الرسم الجرافيكي والذي يقوم فيه المتسابقين بتنفيذ رسوماتهم في الهواء الطلق كفقرة جماهيرية فنية في نفس فترة الندوة وستعرض النتائج في الحفل الختامي للندوة، ومسابقة (التصميم الجرافيكي) حيث يجب أن يحتوي على فكرة هادفة حول موضوع الندوة، ومسابقة (العمل الجماعي (التحدي)) وذلك لإنجاز مشروع توعوي أو خدمي يتمثل في السلامة على الطريق، والحفاظ على البيئة، والعمل التطوعي وخدمة المجتمع، وأخيراً مسابقة (البحث عن الكنز) والتي تتمثل في مشاركة مجموعات تتكون من ٦ طلاب يمثلون الكليات والجامعات الملتحقين بها يمتلكون اللياقة

تنظم وزارة التعليم العالي ندوة تطلعات الشباب في عالم متغير وذلك في الفترة من (٣/٣١ - ٢٠/٤/٢٠١٢م) و تأتي هذه الندوة إيماناً بالدور الفاعل والحيوي للشباب وتطلعاتهم الطموحة في عالم متقلب متغير وانطلاقاً من الشعور بمسؤولية احتضان هذه الأفكار والتطلعات وتوجيهها بما يخدم الشباب والوطن في ظل القيم العمانية الرفيعة التي تستمد أصالتها من العروبة والإسلام. تقوم هذه الندوة على ستة محاور رئيسية وتنبثق منها مجموعة من المسابقات المنوعة تخدم محاور الندوة وتجسدها في إطار ثقافية وفنية وحركية وذلك من خلال أوراق العمل الطلابية والشبابية بالإضافة إلى أوراق عمل رئيسية ستقدم في الندوة ، مع رسومات جرافيكية وجرافية ومسابقة الكنز والتحدي .

حيث قال الدكتور محمود بن مبارك السليمي مستشار معالي وزيره التعليم العالي لشؤون الكليات عن محاور هذه الندوة: تركز محاور الندوة على القيم العمانية الأصيلة والشباب في عالم متغير بين الأصالة والمعاصرة، حيث يأتي المحور الأول في الهوية الوطنية وصور الانتماء، ثم محور ثقافة التعبير الإعلامي، ومحور التواصل بين الأجيال، ومحور أخلاقيات الطريق، ومحور آفاق ووسائل التنمية المستدامة، ومحور تمثيل الرموز العمانية العصرية والانتماء، ثم محور الإنجازات الشبابية ودورها في الانتماء الوطني .

وقد أكد الدكتور عبدالله بن علي الشبلي مدير عام المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية نائب رئيس اللجنة على أهمية مشاركة الشباب وتفاعلهم مع مسابقات هذه الندوة فقال : تفتح الندوة آفاق التواصل مع الشباب وتتيح لهم الفرصة للتعبير والكتابة العلمية حول محاور الندوة التي تعبر عن جوانب مهمة لتطلعاتهم وأرائهم، لذلك هم مدعون للمشاركة في الندوة بفعالية لإيصال صوتهم من خلال محاورها، وقد تم الإعلان عن مسابقات الندوة ومحاورها

البدنية لإنجاز المهام التي ستواجه الفريق في المسابقة، من خلال ألغاز ذات دلالة تدور حول محاور الندوة موزعة على مواقع تاريخية وثقافية وطبيعية بمحافظة مسقط، وسيتم مرافقة المتسابقين بكادر مؤهل لتصوير الحدث.

جدير بالذكر أن الندوة بكل محاورها من مسابقات وأطروحات و أوراق عمل تهدف إلى استشراف مستقبل الشباب العماني ومحاولة قراءة ملامح المرحلة المقبلة، كذلك سعياً لتعميق جذور الانتماء والمواطنة لدى الشباب الجامعي، وإيجاد متنفس إبداعي وعملي للتعبير عن الرأي بصورته الإيجابية لدى الشباب وضمن بيئة صحية، و مدا لجسور التواصل والتفاعل الإيجابي بين مختلف القطاعات التعليمية، و المساهمة في تعزيز روح المشاركة الوطنية، وتكريس ثقافة الحوار وقيم احترام الآخر وثقافته ورأيه واستيعابه بعقلية متفهمة ويفتح المجال واسعا للاستماع إلى آراء الشباب وإيجاد المساحات المطلوبة من فضاء الشفافية ترسيخاً للنهج السامي في الالتحام بين المؤسسة والمواطن.

حلقة عمل في التصميم (الحروفيات)

الاستفادة من جماليات التصميم في رسم الحرف العربي وإثبات إمكانية الجمع بين الرسم النظامي والأنظمة للحرف العربي، وإظهار إمكانية الحرف العربي لرسم لوحات معبرة عن قضايا معينة، والتدريب العملي على إنشاء اللوحة الفنية الحرفية، ولوحة الخط الكلاسيكي، وتوجيه العناية إلى الخط العربي باعتباره فناً عريقاً من التراث العربي الإسلامي. حيث يرافق الحلقة افتتاح لمعرض في نتائج الحلقة من الخط العربي وتشكيل الحروفيات والذي يضم العديد من أعمال الطلبة.

تواصل فعاليات حلقة العمل الخط العربي وتشكيل الحروفيات ليومها الثالث والذي نظمتها وزارة التعليم العالي ممثلة بمركز الخدمات الطلابية بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية والتي ابتدأت من يوم الأحد الموافق ٢٧/١/٢٠١٢م وتستمر حتى يوم الأربعاء الموافق ٣٠/١/٢٠١٣م، يقدمها سلطان بن مسلم الراشدي عضو في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية.

وتهدف الدورة إلى ترسخ عدة مبادئ منها تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالب، وتنمية مهارة



عبدالكريم بن سعيد الهنائي
خالد بن عامر الحبسي

الإخراج
الصحفي

خالد بن سيف الشبلي

التصوير

- د. يوسف بن ابراهيم السرحني
- عبدالله بن حبيب المعيني
- خالد بن درويش المجيني
- بخيته بنت ناصر الراسبيبة
- ابراهيم بن سعيد الجلنداني

المحررون

علي بن ناصر السنيدي

الإشراف
الصحفي

محمود بن محمد الرجبى

الإشراف العام





ست فرق تتنافس على نيل درع التميز في البطولة 14 لكليات علوم التطبيقية

(دوري سباعيات كرة القدم ودوري الكرة الطائرة ودوري تنس الطاولة ودورة ألعاب القوى التي تضم (سباق ٢٠٠ متر، ٤٠٠ متر، ١٥٠٠ متر، الوثب الطويل، رمي الرمح). كما وتتبع اللجنة المنظمة النظام الدولي في التحكيم ويقوم بتحكيمها عدد من الحكام الدوليين من الاتحاد العماني .

تختتم غدا فعاليات البطولة الرياضية الرابعة عشر لطلاب كليات العلوم التطبيقية، المقامة بالمجمع الرياضي بصور باستضافة من كلية العلوم التطبيقية بصور، وتشارك في البطولة ست فرق من كليات العلوم التطبيقية (عبري، وصور ونزوى والبرستاق وصحار وصلالة)، وتضم البطولة على خمس رياضات وهي:

فريق من المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة يزور كلية عمان الطبية فرع صحار

العمانية للاعتماد الأكاديمي كخطوة مهمة ضمن مراحل الاعتماد المؤسسي التي تمر بها جميع مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة و ضم وفد الوزارة في هذه الزيارة كل من الدكتور أسد الله العجمي خبير البرامج الأكاديمية والفاضل علي العبري مدير ضمان الجودة والفاضل بدر المعمرى أخصائي تراخيص البرامج والمؤسسات. الجدير بالذكر فقد قامت المديرية سابقا ومنذ منتصف العام ٢٠١٢ بتنفيذ ثماني زيارات إلى مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

استكمالا للزيارات الميدانية التي تقوم بها وزارة التعليم العالي ممثلة في المديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة لمتابعة مؤسسات التعليم العالي الخاصة التي خضعت لتدقيق الجودة من قبل الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي قام فريق من المديرية بزيارة إلى كلية عمان الطبية مؤخرا حيث تأتي هذه الزيارة بهدف التأكد من مدى قيام مؤسسات التعليم العالي الخاصة التي خضعت لتدقيق الجودة بتنفيذ التوصيات التي تضمنتها تقارير تدقيق الجودة الصادرة عن الهيئة

الأردن

تعقد الدورة الثالثة للمؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي IACQA ٢٠١٣ في رحاب جامعة الزيتونة بالأردن في الفترة ٢-٤ ابريل ٢٠١٣ بالتعاون مع الأمانة العامة للمؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي المنبثق عن اتحاد الجامعات العربية ومقره الدائم في رحاب جامعة الزرقاء بالأردن.

يهدف هذا المؤتمر إلى بلورة فهم عربي متكامل لجودة أداء الجامعات، وتبسيط الضوء على آليات الارتقاء بها، إلى جانب اهتمامه بتطوير متطلبات الاعتماد والترخيص للجامعات العربية، وتذليل تحديات تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في الجامعات العربية، إضافة إلى نقل الخبرات والتجارب العربية والأجنبية للاستفادة منها في المؤسسات التعليمية. وستكون لغة المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.

فلسطين

أجمع المؤتمر في المؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي نظّمته الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة تحت عنوان: "المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي.. آفاق مستقبلية"، على ضرورة عقد هذا المؤتمر سنوياً في أحد جامعات الوطن العربي مع ضرورة تفعيل التشبيك بين جامعات الوطن العربي.

وبخصوص التوصيات المنبثقة عن محور البحث العلمي، فقد أوصى المؤتمر "بتبادل مصادر المعلومات بين الجامعات الإسلامية والعربية من خلال إيجاد مركز متخصص للبحث العلمي على مستوى فلسطين يحتوي على قاعدة للباحثين العرب، ودعوا إلى زيادة مخصصات البحث العلمي لتقارب المستويات العالمية، وتحفيز وتكريم الباحثين من خلال مسابقات وجوائز للأبحاث المتميزة، وشجع المؤتمر البحث التاريخي؛ لتصحيح التشويه التاريخي للعالم.

كينيا

افتتحت جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة مركزا عالميا جديدا في نيروبي ليكون بمثابة مركزا إقليميا رائدا للبحث والتعاون العلمي في القارة الأفريقية، وتأتي هذه الإضافة كجزء من إستراتيجية الجامعة الرامية إلى تحقيق وجود عالمي في كل قارة. وقد افتتح المركز من قبل الرئيس الكيني موي كينيا كيباكي في احتفال حضره أيضا رئيس الوزراء الاثيوبي. وسيستضيف المركز العديد من المبادرات مثل مبادرة قرى الألفية (MVP) التي يمولها معهد علوم الأرض بالجامعة ويرأسه جيفري ساكس الخبير الاقتصادي المعروف، وسيكون المركز نقطة أساسية ورئيسية للباحثين بأفريقيا كما سيبحث سبل التعاون العلمي بين الحكومات الإفريقية والمجتمع المحلي.

مساهمة مؤسسات التعليم العالي في تأهيل الموارد البشرية... كيف تتحقق؟؟؟

تأثير الاختلاف بين تعليم أمس و اليوم...!

استطلاع: أحمد القبالي - جميلة العبرية

فإن الكفاءات التدريسية حالياً أفضل عن السابق لكن نطمح أن يسعى المسئولين لأفضل من تلك الكفاءات حيث أن الأمر لا يتعلق بتوفير التدريب فقط للتخصصات بل يحتاج الأشخاص إلى دورات وأمور تتعلق بالتنمية البشرية مثل القيادة والثقة بالنفس والتكيف مع العمل إلى آخره !

بين البيئة والمجتمع

وتضيف دينا الفارسية: إن البيئة العمانية تسعى في تطوير التنمية البشرية من خلال توفير التدريب للطلاب قبل الالتحاق إلى سوق العمل ؛ لكن ينقص البيئة العمانية فرص العمل حسب التخصص المطلوب بالتحديد فنجد أن هناك أشخاص يعملوا في عمل لا يتعلق بتخصصهم وبناء على المعيشة فإن الموظف يوافق على العمل، فتكون كفاءة أقل مقارنة إذا توظف في تخصصه بالتحديد. وعن دور المجتمع في المشاركة والتشجيع لأبنائه توضح لنا ليلي الحوسنية (طالبة جامعية) قائلة: مساهمة المجتمع يتلخص في تشجيع الأبناء بشكل متواصل ودائم وحثهم على المشاركة والاجتهاد في المناهج والبرامج المطروحة وتهيئة الأجواء المناسبة لذلك التي تتضمن التفاهم الأسري والتعاون المدرسي الذي يشمل سلاسة أسلوب المعلم مع الطالب وزرع التعاون بين الطلاب ، أما مساهمة الحكومة والدولة بشكل عام فتجمع في توفير الكادر التعليمي المهياً لذلك والتطوير المستمر في المناهج والبرامج مما يناسب تغيرات العصر وتوفير الأدوات الملموسة التي تساعد في تنمية الموارد البشرية.

معايير عالية وجودة في حسن الانتقاء

ويضيف عبد القادر الكمزاري (معلم مشرف مادة اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم): إن المناهج والتخصصات الدراسية هي أساس التنمية البشرية فمن خلالها تحدد النطاقات والمجالات التي تبنى عليها خطط تنمية الموارد البشرية فإن كانت تلك المناهج ذات معايير عالية وجودة في حسن الانتقاء والاختيار كانت المخرجات البشرية مكافئة للمدخلات من حيث الجودة وتؤدي رسالتها على الوجه الأكمل، ومن خلال تجربتي الحالية مع مناهجنا العمانية أرى أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب وتسبب ذلك نوعاً ما إلى انعدام الدافعية للتعلم. حيث أن تنمية الموارد البشرية أصبحت أسهل مما كانت عليه سابقاً حيث توفرت الأساليب المختلفة الحديثة للتواصل مما ييسر سبلاً كثيرة للتطور، كذلك يضيف الكمزاري: أن المجتمع هو كل ما يحيط بالإنسان فهو جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة . يأخذ منها ويودع فيها حينما تتوفر البيئة المجتمعية المشجعة على الإنتاج والإبداع سنجد النتائج إيجابياً والعكس صحيح.

البحث والاستقراء الذاتي

بينما أوضح سالم الفارسي (معلم أول كيمياء) قائلاً : "لتطوير الكادر البشري يجب عدم الاعتماد فقط على مساهمة المناهج الدراسية والمواد العلمية، لأن مساهمتها محدودة إلى حد ما، بل يجب على المعلم أن ينمي تخصصه من خلال البحث والاستقراء والإبحار من

العديد من المجالات التي قد يتوجه لها الأفراد ، وما زالت هناك فجوات في المجتمع يملأها موارد بشرية وافدة. ويقول: باعتقادي الشخصي إذا قام المجتمع بتشجيع الأفراد للتوجه إلى هذه المجالات والتخصصات ستمكن من إنشاء مجتمع متكامل قائم بذاته، ولكن للأسف ما نشاهده من بعض أفراد المجتمع من إنكار لبعض هذه المجالات أو من يعمل بها يؤدي دائماً إلى إحباط الشباب ، ومن ذلك توجب على المجتمع دائماً خلق البيئة الإيجابية المساعدة على الإبداع والرقى بالبلاد".

المناهج الدراسية الحديثة والقديمة

وتشاركنا سالمة الجلندية (معلمة تاريخ) : إن التخصصات الدراسية الحالية تسهم في تطوير الموارد البشرية لكن مناهج الدراسة غير مكتملة لإنتاج الموارد البشرية من هذه التخصصات حيث لا بد أن يكون هناك تطبيق عملي لهذه التخصصات لإنتاج موارد بشرية بكفاءة عالية". وترى سالمة الجلندية أن العيوب تكمن في المناهج الحديثة حيث تقول أن المناهج التقليدية ذات جذور متينة رفدت الوظائف والتخصصات بالكوادر البشرية والتي نشاهدها في الميدان، أما الحديثة يجب إعادة هيكلتها. فأنها لا تتناسب مع طالب اليوم وربما أن أكثر منها لن يفيد أبداً مجرد تعبئتها في ورقة امتحان فقط لذلك لا بد من إعادة النظر فيها". كما تصف الأساليب التقليدية بأنها قاتلة للطالب المعبر وغير مساهمة وذلك لأنها تعتمد على المعلم. كذلك فإن للبيئة دور ومساهمة في تنشئة الطالب وإعادة الإعداد الجيد، وحول هذا تضيف الجلندية: إن البيئة تسهم من خلال ما تمنحه لطلابنا من فرص عمل تناسب طموحاتهم وقدراتهم وكذلك إعطائهم الوقت الكافي لبيدعوا و يقدموا لخدمة وطنهم وطبعاً مدى تفهم المجتمع وتوفير فرص عمل لهم وفرص إكمال الدراسة وفتح مجالات أخرى لهم. وترى ناعمة الفارسية (مراسلة صحفية) أن تفاعل المحيط التعليمي هو الأساس في نجاح أساليب التعلم حيث تقول: أساليب التعليم القديمة والحديثة تساهم حسب وجودها وتفاعل المحيط التعليمي معها بحيث أن تلك الأساليب في تطور دائم متلائمة مع معطيات التقنيات الحديثة وتطور العلم ومجالات البحوث العلمية.

مفاتيح التنمية

وكان لدينا الفارسية (طالبة جامعية) حيث تقول: تعتبر المناهج والتخصصات بمثابة مفتاح لتنمية الموارد البشرية فما تشهده تلك المناهج هي أفكار ودروس ومواضيع تتعلق بتنمية الشخص وتزويده بالمهارات والكفاءات فنجد أن الشخص لا يستطيع أن يعمل في مجال ليس له خلفية سابقة ! لذلك تأتي هذه الخلفية من التخصصات والمناهج التي تعمل لتطوير الشخص وتجعله قادراً على مواجهة الصعوبات لاحقاً. وتضيف الفارسية أن أساليب التدريس الحديثة تحتاج إلى تعديل بعض الشيء حيث أن أساليب التعلم الجديدة أصبحت تستغل بطريقة خاطئة فنجد أن بعض المعلمين يستخدمون برنامج power point كطريقة أسهل للشرح فيكتفي بقراءتها فقط من الشرائح بعيداً عن التعمق في المحتوى". كذلك

تعد الموارد البشرية من أهم العوامل المساهمة في تمكين القطاع العام و الخاص من تقديم خدماتهم بفعالية و كفاءة ، حيث إن الدور الرئيسي في إعداد و تهيئة هذه الكوادر البشرية المؤهلة يقع على عاتق مؤسسات التعليم بمختلف أنواعها وأنماطها، لذلك كان لزاماً الاهتمام بهذه المؤسسات و ربط برامجها بالتنمية الوطنية . تحرص كل الدول على إنشاء مؤسسات التعليم و تطويرها لقناعتها بأهمية الدور الذي يلعبه التعليم في نقل الدول إلى مراحل متقدمة من التطور الحضاري.

في هذا الاستطلاع سنحاول التعرف إلى المدى الذي ساهم فيه التعليم في تنمية الموارد البشرية.

توظيف المناهج والتخصصات في خدمة الموارد البشرية

تسهم المناهج والتخصصات في خدمة المجتمع وجعله مجتمعاً حضارياً فقد أصبحت هذه التخصصات موطناً للفكر الإنساني على أرقى مستوياته ومصدراً مهماً لتنمية الموارد البشرية. لذلك في البداية تسألنا عن كيفية مساهمة التخصصات و المناهج الدراسية في تنمية الموارد البشرية ؟ حيث يقول أحمد الغافري (أستاذ تصميم رقمي): "إن الموارد البشرية هي الموارد الأساسية لقيام أي مجتمع بل هي العنصر الأساسي وبالتالي يجب على الدول تنمية هذه الموارد لتسهم في تنمية الدولة وتطورها، كما أن الطريقة الأنسب لتنمية هذه الموارد هي التعليم ووضع المناهج والتخصصات المناسبة ؛ فهي تكسب الأفراد المعرفة اللازمة للمضي قدماً نحو مجتمع أكثر تقدماً وتطوراً. ويضيف : وحتى نستطيع دراسة عيب أو خطأ في تخصص ما يجب التفكير دراسة المنهج أو على الأقل البحث عن مدى نجاح هذا المنهج أو التخصص حتى نأخذ الاستفادة الأكبر منه. فبعض المناهج تدرج على أنها مناهج مبدئية غير مكتملة ولكن مع ذلك يتم إدراجها وتطبيقها على أمل تطويرها في المستقبل؛ والمشكلة تبدأ في عدم الاكتراث لتطويرها، بل عدم الاكتراث أحياناً إلى رأي الأفراد الذين خاضوا التجربة في ذلك المنهج. كذلك يمكن الاستفادة من تجارب الآخرين فمثلاً هناك المناهج والتخصصات الدخيلة التي يتم الاستعانة بها من دول أخرى، بطبيعة الحال فإن استيرادها من بلاد أخرى ليس مشكلة على العكس تماماً هو يساعد على بناء موارد بشرية أفضل، ولكن المشكلة تكمن في عدم دراسة وتحليل هذه المناهج بالشكل الأمثل لكي تتناسب مع المكان الذي ستطبق فيه. وحتى يتمكن الطالب من أخذ الفائدة من وجوده في المؤسسات التعليمية يقول الغافري: " للأسف يقع بعض الأفراد والطلبة في الخطأ عندما يفكر في الاعتماد على الكفاءات التدريسية في مراحل التعليم المتقدمة وهذا خطأ يقع فيه الكثير. إن الكفاءات التدريسية في هذه المرحلة تعمل عمل الموجه والمساعد ، وعلى الطلاب بذل مجهود فردي أكبر إذا ما سعوا للتفوق وتحقيق النجاح، وهذا المجهود يكمن في عمليات البحث عن المعلومة والتطبيق . وبذلك لا يمكن الاعتماد على الكفاءات التدريسية فقط ، حيث أن مستوى الكفاءات التدريسية قد يؤثر بنسبة متفاوتة بين ٢٠ - ٣٠ ٪ بالمائة فقط في هذه المرحلة". كما يوضح الغافري دور المجتمع في التنمية البشرية للفرد وأثر العمالة الوافدة التي تسود مجتمعنا قائلاً : أن المجتمع هو الآخر له دور في عملية تنمية الموارد البشرية، وهناك



مبادئه. ويكون مصدرا للخلفية التي يحملها الطالب معه وتكون كالمصباح الذي ينير له طريقه. فكثيرا ما قرئنا عن نوابغ نشأوا تحت تعليم أمهات عظيمات الأثر، فها هي أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما تقول مشجعة ابنها على العلو والرفعة واختيار المكان المناسب له " ويح أمه إن لم يكن سييدا على قومه" فعبارتها تدل على أن معاوية لم يكن ناجحا فحسب بل سييدا وقائدا على قومه وقد كان ما أراد. هذا هو دور المجتمع في التشجيع وغرس الثقافة الصحيحة التي يبني عليها الإنسان نفسه ويحملها معه حيث كان. ويضيف إن للمناهج والتخصصات الدراسية إسهامات كثيرة في تنمية الكادر والموارد البشري، حيث تتمثل هذه المساهمة في تطوير القدرات والمهارات التي يتميز بها الإنسان ، وتوجيه التوجيه الحسن الذي يدفعه إلى العمل بما تقتضيه معرفة وميول هذا الشخص، فمثلا نرى أن التخصصات تنقسم إلى عدة مجالات منها الأدبية والعلمية والفنية وذلك حسب ميول الشخص واتجاهه. ويأتي التخصص ليصقل تلك الموهبة وينميها مما يجعلها قادرة على العطاء في ذلك المجال".



سمية المنذرية

كذلك فإن للكوادر التعليمية والكوادر الأكاديمية التي تعمل في مجال التدريس القدر الأكبر والنصيب الأعلى في تنمية الموارد البشرية، بداية في المدارس فإن المعلم يكون القدوة الأولى لطالب، فهو الأساس في نجاح الطالب واختيار المجال المناسب لكل طالب، فهو المعلم والأب وعن طريقه يستطيع الطلاب معرفة ما بعد المدرسة لأنه المرأة التي ينظرون إلى مستقبلهم بها. وأما في المراحل الجامعية فإن الأكاديمي المحاضر يدل الطالب ويحسن مستواه في التخصص الذي يدرس فيه فهو يمتلك الخبرة والمعرفة بأساسيات وحيثيات ذلك التخصص، وبها تكون الكفاءات التدريسية مصدر إعداد وتقييم لهذه الموارد البشرية.

الجانب الأخر

أما يسرى الهطالية (طالبة جامعية) فإنها تركز على نقص الجانب التطبيقي في المناهج حيث تقول: إن بعض المناهج تعتمد على النظري أكثر من العملي ونحن كواقع أي بمعنى مستقبلا عند البحث عن عمل ما نحتاجه مما سبق دراسته هو العملي. وكذلك للتدريب العملي قدرة على الترسخ والفهم أكثر من النظري، هذا ما أراه من عيوب تخص المنهج والتخصص بحد ذاته وهناك عيوب تخص بالمحاضرين الذين يجعلون تلك المناهج تصبح لها عيوب أو بمعنى آخر لا يستخدمون طرق متنوعة لتوصيل المعلومة. ولكن تبقى هناك بعض العيوب الأخرى التي يجب أن ينظر إليها ويجب إصلاحها حتى تكون هذه المناهج قادرة على التماشي مع متطلبات العصر وتكون أساسا للرقى والتميز لأن هذه العيوب تجعل من المناهج ناقصة بعض الشيء، إضافة إلى ذلك أن بعض التخصصات لا يستطيع أي فرد دراستها ولكن نرى أنها مفتوحة الأبواب دون تقنين. حيث أن هذا التخصصات تحتاج إلى مهارات ومعارف معينة لا يمتلكها كل شخص ونأتي بمثال، تخصص الإعلام يحتاج إلى أشخاص لبقين في الكلام قادرين على التعامل مع شرائح من الثقافات المختلفة وغيرها الكثير من التخصصات، وتضيف يسرى الهطالية: إن الكفاءات التدريسية تساهم في تطوير الموارد البشرية وتحتاج لتزويدها بما يلزم لتطويرها انتقاء الكفاءات التدريسية من الأهمية، فكما كانت الكفاءات ناضجة وثرية بتراكم الخبرات كلما كان عطاؤها أفضل وكانت فرصة المتلقي أكثر حظوظا في إعداد هذه الموارد وتطوير إنتاجيتها.

وختاما إن الموارد البشرية هي الركيزة الأساسية لـ الرقي بأي مجتمع، حيث يجب أن تتضافر الجهود من خلال منظومة مشتركة مابين ثقافة الفرد والمجتمع والهيئة الأكاديمية والتدريسية والبيئة المحيطة للحصول على مورد بشري فذ يساهم في بناء مسيرة النهضة الشاملة التي تجعلنا نضاهي بها دول متقدمة .

خلال روافد المعرفة بين المجلات والكتب والولوج في المواقع الإلكترونية للبحث عن المعلومة الجيدة والتي تثري الحصيلة العلمية. حيث أن المناهج أصبحت اليوم هزيلة ليس بها كم من الحصيلة العلمية وجاءت هشة اكتفت بالأنشطة البسيطة والتي تعتمد على المهارة اليدوية فقط بعيدة كل البعد عن تنمية التفكير العلمي المبني على الاستنتاجات والتحليل العلمية الدقيقة".

وحول دور البيئة يضيف الفارسي: أن مساهمة البيئة والمجتمع في استيعاب الموارد البشرية بأن يكون ذو ثقافة واعية لا يعتمد على الكم بل الكيف وذلك من خلال صقل الكفاءات حتى ولو على رأس العمل ؛ كما يجب دراسة البيئة والمجتمع من جميع الزوايا ومعرفة احتياجات المجتمع لضخ الكفاءات. ذات جودة عالية والتي ترفع من شأن المجتمع وتعمل على رقيه.

توافقه الرأي ياسمين الشحية (طالبة جامعية) إلى أن دور الدراسة الذاتية كأسلوب من الأساليب الحديثة في التعليم حيث تقول: الأسلوب الحديث المتبع الآن هو الدراسة الذاتية فمن ملاحظتي في دراستي سواء هنا أو خارج الدولة أرى أنه الأسلوب الأفضل لاستفادة الطالب وتوسيع المعلومات في مجاله التخصص.

ثقافة الفرد والمجتمع

وشاركنا حمد المقبالي (صاحب أعمال حرة) عن دور المناهج في المساهمة بالنمو الثقافي للفرد قائلا : تكمن مساهمتها في نوع البرامج والمواضيع التي تتضمنها بحيث أنها تكون محل للإسهام الثقافي الذي ينمي من ثقافة الفرد مما يجعله فعالا في مجتمعه الذي ينتمي إليه بحيث أنه يطبق هذه البرامج والمواضيع على مجتمعه مما يساهم في تنمية الموارد البشرية، كما أن هذه البرامج والمواضيع وباحتوائها على أدلة وثوابت لطريقة تطبيقها يمنح الفرد فرصة إعادة تطبيقها، أما عيوبها فلا تحتوي على عيوب غير أن بعضها يكون غريبا أي أنه يناسب المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا. كذلك فإن ثقة المجتمع في المخرجات الحديثة والذين يحملون تخصصات مستحدثة تساهم في صقل القدرات لديهم وتشجيعهم ليصبحوا موارد بشرية ناجحة وكما أن دعم المؤسسات لهؤلاء المخرجات وإعطاءهم الفرصة ليبرهنوا قدراتهم في تنمية سوق العمل وتطويره معادلة مع المعايير العالمية للمشاريع حيث أن فكر هذه الفئة من الخريجين المؤهلين ليصبحوا موارد بشرية واقع جدا للاستحداث العالمية فالسوق من خلال إطلاعهم الدائم للانترنت. وجود التعاون مع هذه الفئة والمجتمع وسوق العمل في الوقت ذاته يعتبر عامل مهم لتنمية اقتصاد البلاد من خلال فكرهم النير والمبدع.

المبادئ العملية للتخصص

كما أضافت سمية الزيدية (طالبة جامعية) إن تنمية الموارد البشرية يكون من خلال ارتباطها الوثيق بمجال التخصص ولكن في وقتنا الحاضر من الملاحظ بعض المناهج ليس لها علاقة بالتخصص و كذلك بعض التخصصات تحتاج لميدان عمل لذا بعض المناهج لا توفر مثل هذه الأمور و التجارب ضمن صفحاتها.

ويرى محمود النبھاني -مشراف أول فالتربية والتعليم- أنه يجب على الفرد التعلم من الأخطاء حيث يقول: بالنسبة للبيئة فقد يتعرض الإنسان لمواقف يتعلم منها وتجعله أكثر إدراكا لما يتعرض له من تحديات بالإضافة إلى طبيعة المجتمع والتنوع المناخي والعادات والتقاليد التي تجعله يقارن ما يمر به بما يتعلمه من الشعوب الأخرى وينتقي الأفضل الذي يوصله إلى النجاح.

المجتمع... المدرسة الأولى

وعن مدى مساهمة البيئة (المجتمع) في تطوير و استيعاب المورد البشري وجعله أحد موارد التنمية المهمة في السلطنة يقول إبراهيم الجلنداني: أن المجتمع هو المدرسة الأولى للموارد البشرية ، حيث يعتمد نجاح وثقافة الطالب من المجتمع الذي ينشئ فيه ويتعلم من



محمود النبھاني



أحمد الغافري

بين تعلم العلم - وتعلم أدب العلم

جميلة بنت خميس العبرية - كلية العلوم التطبيقية

انتهى من كتابة الرسالة، ضغط على زر الإرسال، كان قد كتب فيها مسألة علمية يطلب مناقشة أخيه فيها، لعل في مناقشته يجد إجابتها، ومصادر البحث عنها، لم يدرك بأنه قضى ما يقارب العشر ساعات وهو منكب على دفتاره وجهازه الذي يوثق كل شيء فيه، غارقاً في اجتهاده، لم ينتبه قطعاً للوقت إلا عندما رُفِعَ صوت المؤذن مُعلنًا عن دخول وقت صلاة الفجر.

الرسالة وصلت لأخيه وبدأ البحث لإجابة لها عند معلميه، إنه يدرس تخصص الطب العام، يجتهد كثيراً ليعلم محتوى هذا التخصص الإنساني، يسعى لأن يأتي بعلم يفيد، فهو يتدارس علم حساس يحتاج إلى إخلاص وإتقان وذكاء وسرعة بديهية مطوراً معها ردة الفعل الإيجابية، والتي سيحتاجها عند الانخراط بالعمل، فجاء إلى هذه البلاد إيماناً و يقيناً منه بأن طلب العلم في أي موطن وتحت أي ظرف اكتساب أكثر وتفرداً بما قد لا يجده في موطن آخر، مُطبّقاً الحديث الشريف " اطلبوا العلم ولو في الصين"، وسالكا طريق العلم، موقناً بأن أجر ذلك الطريق يؤدي لنيل هدية أعظم، عاملاً أيضاً بما حثّ عليه قُدوتنا الرسول الأعظم "عليه الصلاة والسلام" عندما قال: " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له الطريق إلى الجنة".

السعي لطلب العلم هو أمر شاق على طالبه، وتزيد مشقته عندما

وتعاقد مع دار نشر لنشر كتاب له في علمه الذي تلقاه، ناوياً بأن يستمر في بحوثه وتجاربه لتصديق ما لديه من حقائق وتجارب، مصفياً نيته بلا حقد ولا حسد ليُعلم غيره بما معه من علم، فجميلاً منه أن يخرج ليتصدق به، فجميعنا فقراء تحت سطوة العلم.

نعم، نحن فقراء تحت سطوته، ضُعفاء أمام حامله، فهم ذو هيبة ووقار، يحتاج منا أن نحترمهم ونتعلم منهم، وأن نوثق ما قد يخرج منهم من كلام بقلم ودقتر نحملهما معنا أين ما كنا بصحبته، وفي مجالسهم، صابرين على جفائهم الذي لربما قد يصدر منهم، متلطفين بهم عند سؤالنا لهم، وداعين بخير وزيادة لما معهم، إذا تكلموا علمنا بوجوب سكوتنا وإنصاتها، لكل كلمة قد يتفوهون بها، جديدة علينا أو قد سمعناها من قبل وجب إنصاتها وفي إعادة خير وبركة.

قال ابن المبارك: "تعلمت العلم ٢٠ سنة و تعلمت أدب العلم ٣٠ سنة"، فمن مقولته يتبين لنا بان التحلي بخلق وآداب طلب العلم هو أمر جليل يحتاج منا التمسك والتقيّد به، فعند إمساكنا لحبل الأدب والخلق في طلب العلم لن نجد هناك من يذم العلم والعلماء، ولن نجد هناك أصحاب علم أنفسهم خاوية من الأدب والخلق، تجعلنا لا نشعر بوقارهم وهيبتهم التي تنقص من قيمتهم العلمية وتبعث لمجالسهم النفور والابتعاد، فالعلم أدب وعلينا التأدب معه.

يدرك طالبه بأنه يحمل بيده عبادة تُقرّبه من ربه، ورسالة يعمر بها أرض خالقه، مُستمداً جميع أسسه وخططه ومبادئه من شريعة إسلامية بحته، مُدركاً بأن الهرولة وراء العلم كالسعي لنيل رضا الله بعبادته، فالعلم في المقام الأول هو عبادة يغرقه إخلاصُ بحت لوجه الله سبحانه وتعالى متغلاً بنية يتلوها عمل كما قال صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنيات"، فعمل بدون نية فاسد ونية بدون عمل فاسدة، فالنية والعمل مكملان لبعضهما في تحقيق العبادة والإخلاص، وجعل العلم والعمل به أحد أهم ناشري الفطرة السليمة في الدنيا.

عند تَلَقِينَا العلم والعمل به، نستطيع أن نُفرق بأن هنالك طريقتين في الدنيا قد خُيرتا لنا فطريق الحق والاستقامة أحدهما، والأخرى طريق الضلال والمعصية، العقل البشري عند تزوده بالعلم الغزير وفي مختلف العلوم يتوجه فطرياً نحو التفريق بين العمل الصحيح الذي يفيد ويفيد غيره به، والعمل الخاطئ الذي قد يضر بهما، لكن يحتاج صاحب العلم بأن يكون ذو صبر وحرص لطلبه، فهو لا يأتي كشرية ماء سهلة الابتلاع، بل يأتي حاملاً معه عقبات يجب على الساعي أن يتخطاها ويكسر حواجزها.

قد كسر كل الحواجز، وأخذ العلم ونال مرتبة العلماء، جارياً وراء نشر العلم الذي قد حصده وورثه عن غيره، فقد عمل اليوم محاضراً،

الجامعات عقل المجتمع

بثينة بنت عبدالله الفورية - كلية العلوم التطبيقية بعبري

تعد الجامعات والكليات مراكز تعليم وتطوير المعارف والمهارات لدى الطالب الجامعي من تخصصات وبما تمارسه من أنشطة تعليمية وتربوية فهي حجر الأساس لصقل مهارات الطالب في المجالات التخصصية المختلفة وتمثل "عقل المجتمع" لأنها الجدير بالثقة بأن تكون المسؤول الأول عن التشكيل الثقافي للطلاب. فالتخصصات التي يدرسها الطالب الجامعي بأنواعها المختلفة تعطيه معلومات مكثفة وتأسسه تأسيس يجعله قادر على فهمها بسلاسة وتمكن، حيث أنها تزوده بالمهارات وتعدّه إعداد سليم للخروج بشكل قادر على مواجهة سوق العمل ومتطلباته. وعلى الرغم من توافر المواد التعليمية المساندة لتدريب وتطوير الطلاب إلا أن التدريب والتأهيل العملي هو المكمل لدور المؤسسات التعليمية فهو الملجأ الذي يلجئ إليه الطالب الجامعي بعد انتهائه من الدراسة في الصروح التعليمية أو خلال فترة دراسته أيضاً.

التخصصات التي يدرسها الطالب غالباً ما تكون قائمة على أسس نظرية ومكتوبة فمراكز التدريب والتأهيل تقوم بإثراء معارف الطلبة وتحسين مستوى أداء وفعاليتهم من خلال ممارستهم

بالصبغة الأكاديمية النظرية وبيدها تمام البعد عن المهارات العملية، وهذا الاعتقاد قد يخرج بنتائج غير محببة للمجتمعات. تقوم الجامعات والكليات بتحفيز الطالب الجامعي بالقيام بالتدريب والتأهيل من خلال وجود مراكز التوجيه الوظيفي في داخل الحرم الجامعي، حيث تهدف هذه المراكز لتوجيه الطالب الوجهة الصحيحة لاختيار أماكن التدريب المناسبة التي تساهم في تطوير مجال تخصصه فعلى سبيل الذكر طلاب تخصص العلاقات العامة يتوجهون بالتدريب في قسم العلاقات العامة في مختلف الشركات والمؤسسات، وطلبة تخصص الصحافة يتدربون في دور الصحافة للنشر.

ومن الخطأ أيضاً أن يقوم الطالب بالتدريب في أماكن لا تناسب ما تم دراسته أو تعارض ما قام بتعلمه في الصرح التعليمي، فيقوم بتبذير الوقت في قيامه بالتوجه بالتدريب في تلك الأماكن التي لا تخدمه ولا تضيف له أي إضافة مجدية.

فالتوجيه السليم يخلق تنشئة سليمة لطلبة الجامعات والكليات وتأسيس نخبة من المخرجات قادرة على مواجهة متطلبات سوق العمل بكل جدارة واستحقاق.

ما تم تعليمه والتطبيق العملي للمهارات التي اكتسبها خلال مسيرتهم الدراسية. فالتدريب العملي يعتبر وسيلة فذة يمكن اعتمادها لإكساب الطالب القدرة على تعديل اتجاهاته، وتوسع من مفاهيمه وتقوي لديه المقدرة على تطبيق ما تم دراسته في حياتهم العملية وفي مستقبلهم القادم.

يعتبر التدريب العملي القائم في داخل الكلية أو خارج الحدود الجغرافية للموقع التعليمي، سواء في داخل البلد أو خارج حدودها الوسيلة الفعالة في الربط المحكم بين العمل والتطبيق وبين المعارف المكتسبة، فهي تكسب بشكل مباشر خبرات عالية من خلال قيام الطالب بأنشطة تطبيقية في ميدان تخصصه. فهذه المؤسسات التدريبية تمكن الطالب بالعبور بالخبرات والاستراتيجيات المخطط لها والتي تعنى بتنشئته تنشئة سليمة قائمة على حب العمل وتقديسه واحترامه وتقدير حب المجتمع والعمل من أجل بناؤه وتطويره بما تم دراسته نظرياً وتطبيقه عملياً، ويكسبه أيضاً فرصة التعرف على معارف جديدة لم يحصل عليها في ردهات المحاضرات.

ومن الخطأ أن يعتقد الطالب بأن دراسته الجامعية مقترنة



حميد الهنائي

دور مؤسسات التعليم العالي في تدريب الطلبة على الاستثمار الذاتي وإقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة

على الفرص وما هي
الاشتراطات القانونية
للولوج في المشاريع.
ثالثاً: عمل تشخيص
للطلبة المتحمسين
في هذا الجانب بعمل
استبيانات متخصصة

وخاصة في السنوات الأخيرة من الدراسة لمعرفة جوانب القوة
وجوانب الضعف في الطالب لكي ينبته لها سلفاً قبل الدخول في
مشاريع تجارية.

ثالثاً: عمل دورات تخصصية للطلبة وتدريب الطلاب على تنمية
المهارات اللازمة للاستثمار الخاص ومنها على سبيل المثال لا
الحصر، تدريب الطلبة على كيفية التخطيط المالي، دورات تشجيعية
للطلاب على كيفية أسس المحاسبة، و كيفية عمل دراسات جدوى
فنية ومالية.

رابعاً: للجادين من الطلبة: استثمار أوقات بين الفصلين وفصل
الصيد لعمل دورات مكثفة لتشمل الجوانب الشخصية وجوانب
التخطيط لإنشاء المشاريع وكيف نحصل على الأفكار للمشاريع وهذا
يعني أن نضع برنامج متكامل يغطي جميع الجوانب لبناء مشاريع
ذاتية تجارية تنافسية، وهذه فكرة ناجحة تبنتها شركة تنمية نفط
لأربعين طالبا وطالبة ولاقت رواجاً ونجاحاً، ومنها تم إنشاء ٢٧
مشروعاً واقعيًا ويدير ربحاً وهذا البرنامج استمر لمدة ستة أسابيع
في الصيف.

وأخيراً أختتم هنا بقصتين واقعتين لما كنت في كلية الحقوق جاءني
طالب مفعم بالحيوية والنشاط لديه فكرة لمشروع فتمشورت مع
بعض المختصين وشجعناه فتبنى الفكرة هذا الطالب وانطلق قبل
نهاية دراسته بستين، فلقد أصبح يربح كل يوم بمعدل ٨٠ إلى
١٠٠ ريال وهو على مقاعد الدراسة وألفت عنايتكم انه بعد تخرجه
لم يذهب للوظيفة وإنما بقي مع مشروعه، وحتى الآن هو ناجح في
مشروعه.

طالب آخر دخل بمشروع مع زملائه وإخوانه حتى أصبح بعد ذلك
مرجعية في العقارات والسبب في نجاحه الإرادة التشجيع وحب
المغامرة، ونحن في مؤسساتنا نستطيع أن نساهم في تخريج طلبة
واعيين لهم حب الاستثمار الذاتي، وإنشاء المشاريع، وإذا كانت
الإرادة السامية لمولانا حضرة صاحب الجلالة -حفظه الله- عازمة
وماضية في دعم مثل هذه الأفكار فأنا واثق من أن جميع المؤسسات
أصبح على عاتقها تنفيذ هذا التوجه واقعا عمليا في أرض الواقع.

حميد بن سالم الهنائي

مدرب معتمد دولياً في التنمية البشرية

humaaid@gmail.com

يعنى بتدريس الطلبة مهارات الطالب الجامعي كمهارة إدارة
الوقت ومهارات التعامل مع الآخرين ومهارات المذاكرة وغيرها من
المهارات التي تعينه بعد ذلك لإيجاد وقت للانخراط في الأنشطة
اللاصفية المؤسسة.

وكما ندرك فإن دور شؤون الطلبة في مؤسسات التعليم العالي التي
تعني بالإشراف على الفعاليات والمناشط الثقافية والفنية والرياضية
التي تقيمها المجموعات الطلابية بما يحقق رسالة مؤسسات التعليم
العالي وغايتها كما تعمل دوائر شؤون الطلبة على إذكاء وتشجيع
أنشطة التميز الطلابي اللاصفي من خلال الجماعات المعتمدة
لأنشطة التميز وتقديم الدعم الفني والمادي لها، وعليه فإنني
أقترح هنا ان يشجع الطلبة على إنشاء جماعة طلابية تعنى بغرس
مفاهيم حديثة عن المشاريع والمؤسسات وبتشجيع روح التوعية بين
الطلبة بما يساهم في تشجيعهم لاختيار هذا المسار المميز، وتكون
هذه الجماعة هي بمثابة نقطة الانطلاق التي يدخل فيها الطلبة
بروح مفعمة بالنشاط نظراً لتلك الجرعات في البرنامج التأسيسي
التي سيكون لها الأثر الكبير في تأسيس الطلبة بتبني روح المبادرة
وروح الاعتماد على الذات.

وفي السنة الأخير للتخرج هناك مسارين للطلبة الجامعيين ففي
بعض المؤسسات والتخصصات لا بد من مشاريع تخرج وكذلك تم
إنشاء دوائر ومراكز للتوجيه المهني ولذا فإنني أقترح أن يتم إنشاء
مكتب توجيه المشاريع وذلك بدعم مشاريع التخرج وتكون مشاريع
واقعية ومشاريع لإنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة كما أنني أشجع
المشاريع الجماعية التي لها أثر كبير في خلق روح الجماعة وفريق
العمل وذلك تحت إشراف أكاديمي وإداري لنضمن روح الفريق في
مشاريع طلبتنا، وهذه ستكون سهلة لأجل التخطيط الصحيح في
البرنامج التأسيسي ودور الجماعات الطلابية المعنية بهذا الشأن.
كما أنني أقترح بان يكون في مراكز التوجيه المهني عناية خاصة
وتسهيلات للطلبة بتسجيل بعض المشاريع وعمل ملتقيات تشترك
فيها المؤسسات المعنية بالمشاريع كوزارة التجارة والصناعة وغرفة
تجارة وصناعة عمان والمؤسسات الممولة للمشاريع حتى يتسنى
للطلبة عن قرب فحص الفرص المتوفرة ليدخلوا غمار المشاريع
وهم يطمئنون ويثقون بأن الجميع محفز لهم وداعم لهم.

وأضيف لما سبق أفكاراً ومقترحات لمؤسسات التعليم لتبنيها
وذلك بعد دراستها حتى تقوم بعمل مخطط له للوقوف مع أبناءنا
ومساندتهم لتشجيعهم على الاستثمار الذاتي وتبني المشاريع، أولاً:
إنشاء مسابقات دراسية اختياري جامعة للطلبة يصب في كيفية إنشاء
المشاريع من الألف إلى الياء ويحمل أبجديات العمل الذاتي.

ثانياً: فتح مكتب في كل مؤسسات التعليم العالي يعنى بالجواب
على أسئلة الطلبة المتحمسين للولوج في المشاريع الصغيرة
والمتوسطة، وأتمنى ان تكون المؤسسات المعنية بهذا الشأن
لها أيام وساعات في الأسبوع يعرفها الطلبة لكي يتجهوا ويتعرفوا

مما لا شك فيه أن دور مؤسسات التعليم العالي دور كبير في بناء
شخصية الطالب من جميع الجوانب ويأتي هذه الدور منذ استقبال
الطالب الجامعي وحتى تخرجه، وهذا يدعنا نقول أن بناء الطالب
الجامعي مشروع استثماري كبير وتتسابق مؤسسات التعليم العالي
في بناء طلابها حتى يكونوا لبنة صالحة بعد ذلك في بناء وطنهم،
وهناك تساؤلات كثيرة نرغب في الجواب عنها في هذا اللقاء بإذن
الله تعالى هل مؤسسات التعليم العالي يقتصر دورها في التعليم
والمعارف التي يكتسبها الطالب فقط؟، وهل فقط يتعلم الطالب
لأجل الاختبارات؟ أو يتسلح بالمهارات التي تساعد على دخول
معتزك الحياة بقوة وبصيرة؟ ما هو دور مؤسسات التعليم العالي في
تثقيف الطالب بدور الاستثمار الذاتي؟ وما دورها هذه المؤسسات
في تشجيع الطلاب في بناء وتأسيس مؤسسات صغيرة ومتوسطة؟
وهل من فوائد في تشجيع الطالب الجامعي على ذلك؟

أصبحت مؤسسات التعليم العالي الراقية تتبنى برامج تأسيسية
والتي غالباً ما تكون في السنوات الأولى، وبناء على ما سبق
سأتحدث كيف يكون دعم مؤسسات التعليم العالي لطلابها وذلك
على مراحل مختلفة ليكون الدعم ليس شعاراً وإنما بنية أساسية
تغذي طالب بجرعات كافية حتى يتمكن ممن يرغب من الطلاب في
الدخول في المشاريع الذاتية وهو أكثر اطمئناناً لما قد تم دراسته
وتعلمه من هذه المرحلة الذهبية من عمر الطالب.

فالمرحلة الجامعية تختلف من تخصص إلى آخر ومن كلية إلى
أخرى ولكن يبقى أن الأطر العامة تتفق عليها معظم المؤسسات،
فهناك السنة التأسيسية والسنوات الوسط بين السنة الأولى من
دخوله الجامعة والسنة الأخيرة ما قبل التخرج، وبعد التخرج كل هذه
المراحل لابد للطلاب أن يمر بدعم كاف وسأقترح من خلال هذه
المقال المختصر ما هو الدعم الذي يمكن أن يقدم للطلبة خلال
هذه المراحل المختلفة

عندما يتم قبول الطالب الجامعي فمؤسسات التعليم العالي
معظمها لديها برنامج تعريفى لاستقبال الطالب الجامعي وهذا
شيء رائع ولكن الأروع أن نحتضن الطلبة فكما يعلم الجميع إننا
في مجتمع تجد فيه الطالب قبل المرحلة الجامعية يعتمد اعتماداً
كلياً على والديه في كثير من أمور حياته لذا فإن مؤسسات التعليم
العالي ملزمة في بداية الأمر أن تكون هناك برامج مستقلة لتغيير
فكر الطالب إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات والتوضيح للطلاب
لتغيير الجو الدراسي لأن الجو الجامعي يختلف اختلافاً كبيراً عن
الجو المدرسي وعن الجدول الدراسي المتسلسل إلى جدول جامعي
يحتاج إلى تحد مع الذات وكسر روتين كان عليه سابقاً، لذا يحتاج
الطالب لدعم وهنا نقطة البداية إن نجحنا في احتواء الطلبة
وحبهم للمؤسسة التي ينتمون إليها كان من السهل أن نصقل
شخصيته بحب الاستقلالية وحب المغامرة المحسوبة للولوج وتبني
مشاريع ذاتية، كما أنني أوصي هنا بوضع منهج متطلب جامعي

كل نجاح يبدأ بفكرة ...

"أؤمنُ ما في العالم هو الحدس أو الفكرة اللامعة" ألبرت أينشتاين ..

لو أمعنا النظر بتمعنٍ منطقيٍّ وعقلانيٍّ لأغلب الإنجازات التي حققها مشاهير العالم من مبدعين في شتى صنوف المعرفة لوجدناها نماذج يشار لها بالبنان ويحبذ أن يحذو حذوها النشء المبدع من طلابنا وطالباتنا الموهوبين الذين يمتلكون مخزوناً لا ينضب من الأفكار التي لو تم تحويلها إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع لمنحت أصحابها مكانةً علميةً مرموقة، ولحققت كذلك منفعةً خاصة لصاحب الفكرة وللوطن بشكل عام، وكما يقال فاليد الواحدة لا تصفق من دون أن تتكاتف بقية الجهود الحكومية والخاصة في منحه مساحةً أرحب للانطلاق بفكرته إلى حيز التحقيق عاجلاً أم آجلاً، ف"زامر الحي لن يطرب" ولن يسمع له لا صوت ولا صدى إن لم يجد التحفيز من قبل ذاته أولاً ومن قبل المجتمع المحيط به على نطاقٍ أوسع .. مع التأكيد على أن تحفيز الذات المستمر سيكون بوابة الانطلاق الأولية لعبور العقبات تلو الأخرى لبلوغ الطموح المرسوم في مخيلة المبدع، وما دام الحديث في هذا المقام بالخصوص عن تحويل المشاريع الطلابية للواعدين من شباب الوطن والتي تمثل الأفكار الصغيرة نواتها الأساسية إلى استثمارية أو استشارية كانت فالآمال هنا معقودة على المؤسسات العامة والخاصة في تقديم مختلف أشكال الدعم المعنوي والمادي من أول الطريق حتى تبصر المشاريع النور في

القريب العاجل أو في ربما في البعيد الآجل ، ولو وضعنا نقطتين لتفصيل الدعم المطلوب لأسهبنا إلى ما لا نهاية ، ففي جانب التدريب يمكن إتاحة الفرصة للنخبة المبدعة من الطلاب للحصول على دورات تدريبية متقدمة في مجالات تنمية المشاريع وصناعة النجاح والتخطيط الاستراتيجي وغيرها لما يمثل ذلك من توسيع معرفي لمداركهم ويمنحهم كذلك أدوات فاعلة تعينهم على النجاح في مشاريعهم بالشكل الأمثل ، ومن أشكال الدعم الهامة كذلك إتاحة الفرصة للمبدعين للمشاركة في المعارض المحلية والإقليمية بما يتيح لهم عديد الفرص لعرض مشاريعهم البسيطة على العديد من المؤسسات المهمة .. ويظهر بشكل جلي ثقل الدعم المادي الواضح في هذا الجانب لما يمثله من أساسٍ راسخٍ لتحويل المشاريع الطلابية البسيطة إلى مشاريع استشارية تقوم بدورها الاستشاري لتقديم الاستشارات في مرحلة متقدمة من مراحل إنجازها مروراً بمراحل التحول التدريجي من مجرد مشروعٍ طلابي بسيط، بدأ من فكرة بسيطة لينمو رويداً رويداً ليصل إلى مرحلة تقديم الاستشارات الفعلية ليكون بيت خبرةٍ مصغر لبقية المشاريع النامية والتي ستستفيد من التجارب السابقة للمشاريع المماثلة لها، وفي سياق الحديث عن الدعم يبرز الدور الكبير الملقى على عاتق المؤسسات الخاصة التي يجب أن تكون نموذجاً يشاد به في تقديم الدعم اللوجستي للمشاريع الطلابية بدايةً من تبنيها وإحاطتها بالاهتمام اللازم الذي يسمو بها لأعلى درجات النجاح خطوةً بخطوة شريطة توافر التحفيز والدعم اللامحدود من أجل الوصول إلى مراتب أرقى من النجاح من أجل الفرد والمجتمع والوطن الحبيب .



يعقوب البوسعيدي



الاهتمام بالإرث الحضاري لمفهوم الخط العربي ومجالاته وأنواعه المعروفة والتي تزدان بها الثقافة العربية والمدارس الإسلامية كانت إحدى محطات النشاطات الطلابية حيث يعمل مركز الخدمات الطلابية بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية على رفد الطالب بالمهارات والقدرات الإبداعية في الكثير من الأنشطة.